

(المقدمة)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه اجمعين .

أما بعد ...

اقتضت حكمة الله تعالى ان يكون القرآن الكريم معجزة باقيه خالده على مر العصور فإنه نور الأبصار ولا طريق إلى الله سواه ولا نجاة بغيره ولا تمسك بشيء يخالفه وانه مفجر للعلوم ومنبعها ودائرة شمسها ومطلعها اودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء وأبان فيه كل هدي ونجي . فتره كل ذي فنّ منه يستمد وعليه يعتمد . وأن لقراءة القرآن في كل وقت فائدة وأجرأ عظيماً وفيه تزكية للنفوس .

لكن هنالك بعض الاوقات لها خاصية مميزة فهي اوقات مباركة كوقت الفجر والثلاث الاخير من الليل فهي اوقات يكون الفرد متناسياً ذكر الله وكذلك وقت ليلة القدر و العشرة الاولى من ذي الحجة ورمضان فالذكر فيها مضاعف . وأن سبب اختاري للموضوع لما للقرآن الكريم من اثر على حياة الفرد من ناحية الجسد والنفوس ومن ناحية التدبر والتفكر.

وقد قسمت بحثي الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة .

اما المقدمة بينت فيها اهمية الموضوع وسبب اختياري له.

اما المبحث الاول تناولت اهم المصطلحات الواردة (الوقت – القرآن – الاثر)

اما المبحث الثاني فقامت بحديد افضل الاوقات لقراءة القرآن الكريم وهي (الثلث الاخير من الليل – وقت الفجر – وقت رمضان – وقت ليلة القدر – و وقت العشرة الاولى من ذي الحجة) .

اما المبحث الثالث فكان عن اثر القرآن على الفرد .

والخاتمة بينت فيها اهم النتائج الواردة في هذا البحث.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وحبیب رب العالمين ابا القاسم محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله واصحابه اجمعين .

المبحث الأول

بيان المصطلحات

الواردة في البحث

تعريف المصطلحات

١- الوقت لغةً واصطلاحاً :-

أ- الوقت لغة :-

(الواو والقاف والتاء : اصل يدل على حدث شيء وكنهه في زمن وغيره ، منه الوقت : الزمن المعلوم والموقوت الشيء المحددة .)^(١)

(والوقت مقدار من الزمن وكل ما قدرت له غاية أو حيناً فهو مؤقت . والميقات : مصدر الوقت والأخرة ميقات الخلق . ومواضع الاحرام مواقيت الحج والهلال ميقات الشهر وقوله تعالى (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتْ)^(٢) ، إنما هو أُقْنِتْ من الواو فهزمة وتقول : وقتٌ مؤقتٌ^(٣) .

(والوقت مقدار من الزمن وكل شيء قدرت له حيناً، فهو مؤقت وكذلك ما قدرت غايته فهو مؤقت .)^(٤)

والوقت معروف (الميقات) الوقت المضروب للفعل والميقات أيضاً المواضع يقال : هذا ميقات أهل الشام للمواضع الذع يحرمون منه، ونقول : (وقتُهُ) بالتخفيف من باب وَعَدَ فهو (موقوت) اذا أُبين له وقتاً . ومنه قوله تعالى : (كِتَابًا مَّوْقُوتًا)^(٥) ، أي مفروضاً في الاوقات.^(٦)

(١) معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا ابو الحسن (ت،٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد سلام محمد هارون ، دار الفكر (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ، ص ٢٦٠٦ .

(٢) سورة المرسلات - الآية : ١١

(٣) العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت،١٧٥هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الأحياء والتراث العربي بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ، ص ١٠٦١

(٤) لسان العرب : محمد بن مكرم بن منصور الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل (ت ١٣١١م) ، دار صادر- بيروت ، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ) ، ج ١٥ ص ٣٦٢

(٥) سورة النساء - الآية : ١٠٣

(٦) مختار الصحاح : زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة القصرية - الدار النموذجية - بيروت ،

الطبعة الخامسة (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) ، ج ١ ص ٣٤٣

ب - الوقت اصطلاحاً :-

الوقت :- (عبارة عن حالك وهو ما يقضيه استعدادك غير المجعول .)^(١).

والوقت : (المضروب المحدد في المستقبل)^(٢).

الوقت : (نهاية الزمن المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقداراً نحو قولهم : وقت كذا جعلت له وقتاً ، قال تعالى : (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا)^(٣) ، وقوله تعالى : (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتْ)^(٤) .

والميقات : الوقت المضروب للشيء والوعد الذي جعل له وقت . قال عز وجل : (إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ)^(٥) ، (إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا)^(٦) ، (إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ)^(٧) ، وقد يقال الميقات للمكان الذي يجعل وقتاً للشيء ، كميقات الحج^(٨) .

(١) التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، تحقيق : عادل انور خضر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) ، ص ٢٢٨ .

(٢) التعريفات الفقهية : محمد عميم الاحسان المجددي البركتي (ت ١٣٩٥ هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى (١٤٢٢ - ٢٠٠٣ م) ، ج ١ / ص ١٧ .

(٣) سورة النساء - الآية : ١٠٣

(٤) سورة المرسلات - الآية : ١١

(٥) سورة الدخان - الآية : ٤٠

(٦) سورة النبأ - الآية : ١٧

(٧) سورة الواقعة - الآية : ٥٠

(٨) المفردات في غريب القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم - الدار الشامية ، دمشق - بيروت ، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) . ج ٣ ، ص ٢٥٠

٢- القرآن لغةً واصطلاحاً :-

أ - القرآن لغةً :-

اختلف فيه فقال جماعة : هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز ومنهم من قال انه كان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول : اسم وليس بهمز . ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل^(١).

والقرآن : في الاصل مصدر من قراء بمعنى الجمع يقال : قرأ قراناً ، قال تعالى : (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) (٢) ، قال ابن عباس (رضي الله عنه) (إذا جمعناه و اثبتناه في صدرك فاعمل به وخص بالكتاب المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) فصار له كالعلم^(٣).

ب - القرآن في الاصطلاح :-

(هو المنزل المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهه ، والقرآن عند اهل الحق ، هو العلم اللدني الاجمالي للحقائق كلها)^(٤).

القرآن : عند اهل الفقه : اللفظ المنزل على محمد للإعجاز بسوره منه المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً .

القرآن : بالكسرة الجمع بين الحج والعمرة . بأحرام واحد في شهر الحج^(٥).

(١) الاتقان في علوم القرآن : الحافظ ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : خليل محمد العربي ، مطبعة ومكتبة الفاروق الحديثة . القاهرة ، الطبعة الاولى (١٤١٥ هـ) ، ج١/ص١٤٤ .

(٢) سورة القيامة - الآية : ١٧ - ١٨

(٣) ينظر : القاموس المحيط : مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ) ، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثامنة ، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م) ، ج١/ص ؛ المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني ، ج١/ص

(٤) التعريفات : الجرجاني ، ص ١٧٤ .

(٥) ينظر التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ، (ت ١٠٣١ هـ) ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت ، القاهرة ، الطبعة الاولى (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م) ، ص ٢٦٩ .

٣ - تعريف الأثر لغةً و اصطلاحاً :-

أ - الأثر لغةً :-

(الهمزة والياء والراء ، له ثلاثة اصول : تقديم الشيء ، ورسم الشيء ، والتأثير : ابقاء الأثر في الشيء) (١).

وبعضهم فقد جمعها في ثلاثة معانٍ أيضاً : وهي (الأول : بمعنى النتيجة وهو الحاصل من شيءٍ و الثاني بمعنى العلامة ، والثالث : بمعنى الجزء) (٢).

والاثر : (بقية الشيء والجمع أثار وأتور وخرجت في إثره اي بعده وانتثرته وتأثرته تتبعت اثره) (٣).

ب - الأثر اصطلاحاً :-

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ، ويبين الله من خلال المعنى المقصود بهذه اللفظة القرآنية ، فقال تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) (٤).

(١) معجم مقياس اللغة ، احمد بن فارس ، ج ١ / ص ٥٣ .

(٢) التعريفات ، الجرجاني ، ج ١ / ص ٢٣ .

(٣) لسان العرب : ابن منظور ، ج ١ / ص ٧١ .

(٤) سورة يس - الآية : ١٢ .

يقول ابن الجوزي^(١) : (وفي أثارهم ثلاثة اقوال، أحدها : انها خُطاهم بأرجلهم قاله الحسن ومجاهد وقتادة، قال ابو سعيد الخدري (رضي الله عنه) : شكت بنو سلمه الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد منازلهم من المسجد ، فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا وأثارهم ، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : (دياركم فإما تكتبُ اثاركم)^(٢) ، وقال قتاده وعمر بن عبد العزيز : (لو كان الله مغفلاً شيئاً، لأغفل ما تعفي الرياحُ من اثر قدم ابن آدم)، والثاني : انها الخطى الى الجمعة ، وقال انس بن مالك، والثالث : ما أثروا من سنة حسنة او سيئة يعمل بها بعدهم ، قاله ابن عباس (رض) وسعيد بن جبير ، واختاره القراء وابن قتيه والزجاج^(٣).

والأثر : (هو حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة ، وآثرت الشيء نقلته)^(٤).

(١) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، ابو الفرج (ت ٥٥٧ هـ) ، علامة عصره في التاريخ و الحديث ، ولده وفاته ببغداد (ينظر: الاعلام، الزركاني . ٣ / ٣١٥ - ٣٧٧ .

(٢) المسند : ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : شعيب الارنوط - عادل مرشد ، واخرون ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠١م ، ٢٣١ - ٢٤١ ، رقم ١٤٩٩٢ ، قال شعيب الارنوط : اسناده صحيح.

(٣) زاد الميسر في علم التفسير : الامام ابي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٧٩ هـ) نسب آياته و احاديثه ووضح شروحه : احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، بيروت - لبنان ، (٦ / ٢٧٤ - ٢٧٥)

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤف المناوي ، ج ١ / ص ٣٣)

المبحث الثاني

أفضل الأوقات في قراءة
القرآن الكريم

المطلب الاول

الثالث الأخير من الليل :-

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا (2) نَصَفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) (١).

وقوله (نصفه) بدل من الليل ، (او انقص منه قليلاً او زد عليه) ، أي : امرناك أن تقوم نصف الليل بزيادة قليله او انقاص قليل لا حرج عليك في ذلك وقوله (ورتل القرآن ترتيلاً) أي اقرأه على تمهل فانه يكون عون على فهم القرآن ونريده وكذلك صلوات الله وسلامه عليه قالت عائشة كان يقرأ السورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها . (٢)

قال تعالى (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ) (٣).

(أدنى من ثلثي الليل) أقل منها وإنما استعير الأدنى وهو الأقرب للأقل لأن المسافة بين الشيين إذا دنت قل ما بينهما من الأحياز وإذا بعدت كثر ذلك . وقرئ نصفه وثلثه بالنصب على إنك تقوم أقل من الثلثين وتقوم النصف والثلث وهو مطابق لما مر في اول السورة من التحيز بين قيام النصف بتمامه وبين قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد وهو الأدنى من الثلثين ، وقرئ : ونصفه وثلثه بالجر أي تقوم أقل من الثلثين وأقل من النصف والثلث وهو مطابق للتحيز بين النصف وهو ادنى من الثلثين ، وقرئ ونصفه وثلثه بالجر أي تقوم أقل من الثلثين وأقل من النصف والثلث مطابق للتحيز بين النصف وهو ادنى من الثلثين ، والثلث وهو ادنى من النصف ، والرابع هو ادنى من الثلث وهو الوجه الاخير (٤).

(١) سورة المزمل - الآيات / ١-٤

(٢) تفسير القرآن العظيم : ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة للنشر و التوزيع (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) ، ج٨ / ص ٢٥٠.

(٣) سورة المزمل - الآية : ٢٠

(٤) الكشف عن حقائق التنزيل ، وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري الملقب بجار الله (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة . بيروت - لبنان (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) ، الطبعة الثالثة ، ج٢٩ / ص ١١٥٣

عن ابي هريره عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليله الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير يقول : من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له) (١).

(ينزل ربنا) أي رحمته او ملائكته لا هو لاستلزامه الحركة المستحيلة عليه تعالى (بل معناه ينزل سبحانه وتعالى نزولاً يليق بحلاله دون تشبيهه او تفصيل او تأويل . وهو من الصفات المشككة و لأهل السنه فيها مذهبان : الايمان بها على طريق الاجمال مع التترية عن الكيفية والتشبيه وهو مذهب السلف ، والتأويل على وجه يليق وهو مذهب الخلف . فالمراد نزول أمره ، أو الملك بأمره) (٢).

(حين يبقى ثلث الليل الاخير) ، بالرفع صفة لثالث وخص بالذكر لأنه وقت التعرض لنفحات رحمة الله تعالى و زمان عبادة المخلصين فليل ان اخر الليل أفضل للدعاء والاستغفار قال تعالى (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) (٣).

ان الله يمهل حتى شطر الليل ثم يأمر منادياً يقول هل من داع فيستجاب له وفي بعض الروايات هل من تائب فأتوب عليه وفي أخرى من ذا الذي يسترزقني فأرزقه ، ومن ذا الذي يستكشف الضر فأكشف عنه . وفي أخرى ألا سقيم يستشفيني فيشفى (٤).

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وسننه و أيامه – (صحيح البخاري) : محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (١٤٢٢ هـ)، من باب الدعاء في الصلاة من اخر الليل : ج٢/ص٥٣ برقم ١١٤٥ .

(٢) ينظر : منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى ((تحفة الباري)) : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري ، زين الدين يحيى السيكي المصري الشافعي (ت ٩٢٦ هـ) ، تحقيق : سليمان دريع العازمي ، مكتبة الرشد ، الرياض – السعودية (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) ، ج٣/ ص ٢١٤ ؛ التوشيح شرح الجامع الصحيح : عبدالرحمن بن ابي بكر بلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق : رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشيد – الرياض (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م) ، ج٣ / ص٩٩٧ .

(٣) سورة ال عمران – الآية : ١٧

(٤) تحفة الباري شرح صحيح البخاري، النووي ، ج٣/ص٢١٤ ، والتوشيح شرح الجامع الصحيح السيوطي ، ج٣/ص٩٩٧

المطلب الثاني

وقت الفجر

قال تعالى : (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) .^(١)

أما قوله : (وقرآن الفجر) فإن معناه : وأقم قرآن الفجر أي ما تقرأ به صلاة الفجر من القرآن . و القرآن معطوف على الصلاة في قوله (و أقم الصلاة لدلوك الشمس) وكان بعض النحويين البصره يقول نصب قوله تعالى (وقرآن الفجر كان مشهودا) يقول ما تقرأ به في صلاة الفجر من القرآن كان مشهودا يشهده فيما ذكر ملائكة الليل وملائكة النهار ، وبالذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وجاءت الاثار عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

وقوله تعالى (وقرآن الفجر) تعني صلاة الفجر . وعبر عنها بقرآن الفجر لكونها مكثوراً عليها ليسمع الناس القرآن فيكثر الثواب ولذلك كانت الفجر اطول الصلوات قراءة . او عبر عنها بالقرآن خاصه دون غيرها من الصلوات لان القرآن هو عضمها ، إذ قراءتها طويلة مجهور بها حسبما ومشهور مسطور .^(٢)

ويؤكد أيضاً هذا الحضور قوله صلى الله عليه وسلم لابن حضير وهو يقرأ القرآن وقت الفجر عندما جالت فرسه عدة مرات بعد تكراره القراءة في كل مرة، قال صلى الله عليه وسلم: (تلك الملائكة كانت تستمع لك. ولو قرأت لأصبت يراها الناس. ما تستتر منهم)^(٣)

(١) سورة الاسراء - الآية : ٧٨ .

(٢) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) و تحقيق : محمود محمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية . القاهرة ، ج ١٧ / ص ٥٢٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) : محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) ، ج ١٠ / ص ٣٠٤ ؛ والكشاف: الزمخشري ؛ ج ١٥ / ص ٦٠٦ ؛ تفسير القرآن العظيم : ابن كثير ، ج ٥ / ص ١٠٢ .

(٣) ينظر : رواه البخاري (٥٠١٨) ، ومسلم (٧٩٦) واللفظ له .

المطلب الثالث

رمضان

قال تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) . (١)

(شهر رمضان) رفعة على معنى شهر رمضان . قال الكسائي كتب عليكم شهر رمضان وسمي الشهر شهراً لشهرته، وأما رمضان فقد قال مجاهد هو اسم من أسماء الله تعالى يقال شهر رمضان كما يقال شهر الله ، والصحيح انه اسم للشهر سمي به من الرمضاء وهي الحجارة المحماة وهم كانوا يصومونه في الحر الشديد فكانت ترمض فيه الحجارة في الحرارة .

قوله تعالى : (الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) سمي القرآن قرآناً لأنه يجمع السور والآيات والحروف وجمع فيه القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد. وأصل القرء الجمع وقد يحذف الهمز منه فيقال قرئت الماء في الحوض إذا جمعته وقرأ ابن كثير القرآن بفتح الراء غير الهمز، وكذلك يقرأ الشافعي ويقول ليس هو من القراءة ولكنه اسم لهذا الكتاب كالتوراة والانجيل، وروي عن مقسم عن ابن عباس انه سئل عن قوله عز وجل (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) وقوله (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (٢) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ) (٣) ، وقد نزل في سائر الشهور وقال عز وجل (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ) (٤) ، فقال انزل القرآن جملة واحد من اللوح المحفوظ في ليلة القدر من شهر رمضان الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم انزل به جبريل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نجوماً في ثلاث وعشرين سنة. (٥)

(١) سورة البقرة – الآية : ١٨٥

(٢) سورة القدر – الآية : ١

(٣) سورة الدخان – الآية : ٣

(٤) سورة الاسراء – الآية : ١٠٦

(٥) معالم التنزيل : ابي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ) ، تحقيق : أبو محمد عبدالله النمر – عثمان جمعه ضميره – سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة ، الرياض . (١٤١٧هـ - ١٩١٧م) ، ج ٢/ص ١٩٨ .

قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) : إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ ، فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِّمَتْ الشَّيَاطِينُ . (١)

فتحت ابواب الجنة وسُلِّمَتْ الشَّيَاطِينُ . لها معنيين احدهما : أنهم يسلسلون على الحقيقة ففيل أذاهم و وسوستهم ولا يكون ذلك منهم كما هو في غير رمضان وفتح ابواب الجنة على ظاهر الحديث .

والثاني : على المجاز ويكون المعنى في فتح أبواب الجنة ما فتح الله على العباد فيها من الاعمال المستوجبة بها الجنة من الصلاة والصيام وتلاوة القرآن وان الطريق الى الجنة رمضان أسهل و الاعمال فيها اروع الى القبول ، وكذلك أبواب النار تغلق بما قطع عنهم المعاصي وترك الاعمال المستوجب بها النار ولقطة ما يؤخذ الله العباد بأعمالهم السيئة يستند منها ببركة الشهر أقواماً ويهب المسيء للمحسن ويتجاوز عن السيئات فهذا معنى الفلق .

وكذلك قوله (سلسلت الشياطين) يعني ان الله يعصم فيه المسلمين او اكثرهم في الاغلب عن المعاصي و الميل الى وسوسة الشياطين وغرورهم ، ويدل على ذلك ما يذكر من تقليل الشياطين ومردتهم بدخول اهل المعاصي كلها من رمضان في طاعة الله والتعفف كما كانوا عليه من الشهوات وذلك دليل بين . (٢)

(١) المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (صحيح مسلم) : مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النسابوري ابو الحسن حافظ (ت ٢٦١هـ) ، المحقق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، من باب اعمال شهر رمضان ومن رأى : ج ٢ / ص ٧٤٩ برقم ١٠٧٩ .

(٢) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطلال : ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ) ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن ابراهيم ، مكتبة الرشد - السعودية ، الرياض . (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م) ، ج ٤ / ص ٢٠ .

المطلب الرابع

العشرة الاولى من ذي الحجة

قال تعالى : (وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ) .^(١)

الفجر :- قسم ، اقسام الله به حيث ان الله تعالى يقسم بما يشاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم إلا بالله و الفجر هو فجر النهار وهو الصبح او طلوع الفجر غداه جمع. او يعني صلاة الفجر او انه فجر يوم النحر وليس كل فجر. (وليالٍ عشر) عشر الاضحى (العشرة الاولى من ذي الحجة) وهي التي وعد الله موسى (عليه السلام) في قوله (وَأَتَمَّمْنَا بَعَثْرٍ)^(٢) ، ما من ايام فيهن العمل احب الى الله عز وجل وأفضل من ايام العشر.

واقسم الله بهن لفضلهن على سائر الايام .^(٣)

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ)) .^(٤)

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلُ مِنْهَا فِي هَذِهِ ؟ قَالُوا وَالْجِهَادُ؟ قَالَ وَالْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ) .^(٥)

(١) سورة الفجر - الآية : ١ - ٢

(٢) سورة الاعراف - الآية : ١٤٢

(٣) ينظر : الدر المنثور في التفسير بالمأثور : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، مركز هجر للبحوث و الدراسات العربية و الاسلامية . القاهرة (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) ، ج١٥/ص٣٩٢-٣١٣-٤٠٠؛ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : للعلامة شهاب الدين محمد الالوسي البغدادي مفتي بغداد (ت١٢٧٠هـ)، ادارة الطباعة المنيرية - تصوير دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، ج ١/ص ١١٩

(٤) الجامع الكبير (سنن الترمذي): محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي أبو عيسى (ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامية . بيروت (١٩٩٨)، من باب ما جاء في العمل في ايام العشر ، ج٢/ص ١٢٣ برقم ٧٥٨.

(٥) سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية (فيصل عيسى السيابي الحلبي، كتاب الصيام ، باب صيام العشر . ج١/ص ٥٥ برقم ١٧٢٧ .

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (ما من ايام أحب الى الله فيها الصوم من ايام العشر
(١)).

قال ابن عباس : (واذكروا الله في ايام مَعْلُومَات : ايام العشر ، والايام المعدودات ايام
التشريق) وكان ابن عمر وأبو هريره (يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس
بتكبيرهما)). (٢)

سميت ايام التشريق بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي أي يقدمونها ويبرزونها
للشمس وقيل لان الهدايا والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس من قولهم اشرق ثبير كما نفير
(أي ندفع لننحر))

اكثر من التهليل والتحميد وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة و العمل بسبع مائة ضعف ،
وصيام كل يوم يعدل بصيام سنة وقيام ليلة منها بقيام ليلة القدر . (٣)

(١) صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل البخاري ، ج ٣/ص ٢٠ برقم ٩٦٩ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) ينظر التوشيح شرح الجامع الصحيح : عبد الرحمن ابن بكر جلال الدين السيوطي ،
ج ٣/ص ٨٩١ .

المطلب الخامس

ليلة القدر

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5))^(١)

إنا ابتدأنا انزال هذا القرآن إليك في ليلة القدر. وأنا انزلنا هذه السورة في شأن ليلة القدر وفضلها . وسميت ليلة القدر لأنه تقدر فيها الآجال والأرزاق وحوادث العالم كلها ترفع الى الملائكة لتمتله . وقيل سميت بذلك لأنها تكسب من احيائها قدراً عظيماً لم يكن له قبل وترده عظيماً عند الله . او لان انزل فيها كتاباً ذا قدر على رسول ذي قدر لأمة ذات قدر، لأنه ينزل فيها الملائكة ذا قدر وخطر، وقيل لأنه قدر فيها الرحمة على المؤمنين .

اختلف السلف والخلف في تعيين وقتها اختلافاً متعارضاً جداً . (وما ادراك ما ليلة القدر) تفخيماً لشئها أي لم تبلغ درايك غاية فضلها. والظاهر أن الف شهر يرد به حقيقة العدد وهي ثمانون سنة وثلاثة اعوام والحسن. (تنزل الملائكة و الروح) تقدم الخلاف في الروح أهو جبريل أم رحمة ينزل بها ام ملك غيره ؟ أم اشراف الملائكة ؟ ام جند من غيرهم ؟ ام حفصه على غيرهم من الملائكة ؟ والتنزيل إما الى الارض وإما الى السماء الدنيا. بإذن ربهم متعلق (بالنزل) أي تنزيل من اجل امر قضاه الله. (سلام) أي كل امر مخوف ينبغي ان يسلم منه هي سلام. وقال مجاهد لا يصب احداً فيها داء .^(٢)

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه))^(٣)

قوله (ايماناً) أي تصديقاً بانه حق وطاعة ، وقوله واحتساباً أي طلباً لم رضاه اليه تعالى لا بقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص والاحتساب من الحب وهو الحد كالأعداد في العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه النية احتسبه لأن له حثيثاً أن يعيد وجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به، ليس المراد بقيام رمضان قيام جميع ليته بل يحصل ذلك بقيام يسير من الليل كما في مطلق التمهيد وبصلة التراويح وراء الأمام كالمعتاد في ذلك وبصلاة العشاء والصبح في جماعة.^(٣)

(١) سورة القدر – الآية : ١ – ٥

(٢) ينظر : البحر المحيط : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشهير بأبي حيان أثير الدين (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : عادل احمد و علي معوض ، دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، ج ٨/ ص ٤٩٢-٢٩٣ .

(٣) صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل البخاري : ج ٣ / ص ٤٥ برقم ٢٠١٤

(٤) طرح التثريب في شرح التثريب (المقصود بالتثريب : تثريب الأستبد وترتيب المناصيد) :

ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن ابي بكم بن ابراهيم
العراقي (ت ٨٠٦هـ) ، اكمله ابنه أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٢٦هـ) ، دار احياء

المبحث الثالث

أثر قراءة القرآن على الفرد

المطلب الاول

أثر القرآن على النفس

ان في القرآن طاقة روحية هائلة ذات تأثير بالغ الشأن في نفس الانسان فهو يهز وجدانه ويرهف احاسيسه ومشاعره ويصقل روحه ويوقظ إدراكه وتفكيره ويجلي بصيرته فإذا بالإنسان بعد ان يتعرض لتأثير القرآن يصبح إنسان جديداً كأنه خلقاً جديداً . ولقد كان للقرآن اثر عظيم الشأن في نفوس العرب فقد غير شخصياتهم تغييراً تاماً وغير اخلاقهم وسلوكهم وأسلوب حياتهم وكون منهم افراد ذوي مبادئ ومثل وقيم إنسانية نبيلة وكون في ميدان العلاج النفسي للأفراد الذين يعانون من اضطرابات الشخصية والامراض النفسية وظهرت في هذا الميدان أساليب مختلفة للعلاج النفسي غير انها لم تحقق النجاح المرجو في القضاء على الامراض النفسية او الوقاية منها. (١)

(هناك اكثر من ٧٠ دراسة اجنبية و اسلامية جميعها تؤكد على اهمية الدين في رفع المستوى النفسي للإنسان واستقراره وضمان الطمأنينة له كما توصلت الدراسات أجريت في السعودية الى نتيجة تؤكد دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الاساسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية والأثر الايجابي لحفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة وتبين هذه الدراسات بصورة واضحة العلاقة بين التدين بمظاهرة المختلفة ومن أهمها حفظ القرآن الكريم وآثاره في الصحة النفسية للأفراد وعلى شخصياتهم وتمتعهم بمستوى عال من الصحة النفسية وبعدهم عن مظاهر الاختلال النفسي قياساً مع الافراد الذين لا يلتزمون بتعاليم الدين او لا يحفظون شيئاً من آيات القرآن الكريم او يكون حفظهم لعدد يسير من الآيات و السور القصيرة أوصت هذه الدراسة بالاهتمام بحفظ القرآن كاملاً لدى الدارسين والدراسات في مؤسسات التعليم العالي للأثر الايجابي لهذا الحفظ على كثير من مناحي حياتهم وتحصيلهم العلمي). (٢)

(١) ينظر : القرآن وعلم النفس : محمد عثمان نجاتي (ت ٢٠٠٠م) ، دار الشروق (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) الطبعة السابعة ، ص ٢٦٦ .

(٢) دراسة منشور ملخص عنها على جريدة الرياض على الرابط التالي :-

(ان للقرآن الكريم اثر عظيم في تحقيق الأمن والطمأنينة القلبية ، والسكينة روح من الله ونور يسكن إليه الخائف ويطمئن عنده القلق هذه السكينة نافذة على الجنة يفتحها الله للمؤمنين من عباده والقرآن فيه عطاء الله ما تحبه النفس البشرية ويستميلها إنه يخاطب ملكات حفية في النفس لا نعرفها نحن ولكن يعرفها الله سبحانه وتعالى وهذه الملكات تنفعل عندما يقرأ الانسان القرآن ولذلك حرص الكفار على الا يسمع احد القرآن لان كل من يسمع القرآن سيجد حلاوة وتأثير قد يجذبه إلى الايمان لاشك ان في القرآن الكريم طاقة روحية هائلة ذات تأثير بالغ الشأن في نفس الانسان فهو يهز وجدانه ويرهف احساسه ومشاعره ويصقل روحه ويوقظ إدراكه وتفكيره ويجلي بصيرته فإذا بالإنسان بعد أن يتعرض لتأثير القرآن يصبح انساناً جيداً كأنه خلق خلقاً جديداً).^(١)

وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ)^(٢) ، وصف القرآن الآية بصفات اربعة : أولها كونه موعظة من عند الله ، وثانيها كونه شفاء لما في الصدور وثالثها كونه هدى ورابعها كونه رحمة للمؤمنين ولا بد لكل واحد من هذه الصفات من فائدة مخصوصة فنقول ان الارواح لما تعلقت بالأجساد كان ذلك التعلق بسبب عشق طبيعي وحب للروح على الجسد، ثم إن جوهره الروح التذ بمشتميات هذا العالم الجسداني وطياته بواسطة الحواس الخمسة ومن المعلوم نور العقل ان يحصل في اخر الدرجة حيث قويت العلائق الحسية والحوادث الجسدانية فكان ذلك سبب في حصول العقائد الباطل والاخلاق الذميمة في جوهره الروح وهذه الاحوال تجري مجرى الامراض الشديدة لجوهره الروح فلا بد لها من طبيب حاذق، وان محمد (صلى الله عليه وسلم) كان كالطبيب الحاذق وهذا القرآن عبارته عن مجموع ادويته التي بتركيبها تعالج القلوب المريضة .^(٣)

قال تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)^(٤)

(الذين آمنوا) بدل من (من) أو خبر مبتدأ محذوف (وتطمئن قلوبهم بذكر الله) انساباً به واعتماداً عليه ورجاء منه أو بذكر رحمته بعد القلق من خشيته أو بذكر دلالاته الدالة على وجوده و وحدانيته أو بكلامه يعني القرآن الكريم الذي هو اقوى المعجزات.^(٥)

(١) موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن و السنة (الاعجاز الطبي و الدوائي) أثر القرآن في الامن النفسي: الاستاذة ناهد عبد العال الخراشي ، ص ٦ ،
 (٢) سورة يونس : الآية : ٥٧
 (٣) ينظر : التفسير الكبير او مفتاح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن الرازي (٦٠٦هـ) ، دار الفكر لبنان ، بيروت ، الطبعة الاولى (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) ، ج ١١ ، ص ١٢١

٤) سورة الرعد : الآية : ٢٨
٥) انوار التنزيل واسرار التأويل : ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت ٦٩١هـ)، اعداد وتقديم أحمد عبد الرحمن المرعشلي، دار الاحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ج ٣/ص ١٨٧

المطلب الثاني

آثر القرآن الكريم في التدبر و التفكير

المطلع لكتاب الله الكريم يجد فيه دعوة صريحة و متكررة و ملحة للتدبر و التفكير و أعمال العقل الهبة الربانية التي و هبها الله لعباده و امره في كثير من آيات كتابه العزيز بالتفكر و التدبر في هذا الكون الفسيح الذي سخره الله لعباده و عندما نتحدث عن عمليات التفكير التي امرنا بها رب العزة و الجلالة انما تقتصر بالعمليات التفكيرية كل الانشطة التي يمارسها المخ بدءاً بالتساؤل و الذي يقود الى التركيز و رفع مهارات التحليل و النقد و المراجعة و بالتالي الخروج من صندوق العادات و التقاليد و البيئة مروراً بالتكرار و الذي تصفه عمليات البرمجة بأنه يزيد من الإفرازات المخية التي تقوي الوصلات العصبية المختصة بعمليات الحفظ و التذكر و الاسترجاع فيقوم بتسريع هذه العمليات الى سرعات عالية و تساعد على سرعة الاستجابة المحكمة لوقائع و احداث و مجريات الحياة المتغيرة و المتسارعة .^(١)

قال تعالى : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ)^(٢)

اعلم ان المقصود من هذا الكتاب الكريم جذب القلوب و الارواح عن الاشتغال بالخلق الى الاستغراق في معركة الحق فلما طال الكلام في تقرير الاحكام و الجواب عن شبهات المبطلين عاد الى انارة القلوب بذكر ما يدل على التوحيد و الالهية و الكبرياء و اجلال فذكر هذه الآية .^(٣)

(١) ينظر : الوابل الصيب و رافع الكلم الطيب : ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١)، تحقيق عبد الرحمن بن حسن بن قائد ، دار عالم الفوائد ، ص ٢٣٤ .

٢) سورة ال عمران : الآية : ١٩٠

٣) ينظر : تفسير الرازي : فخر الدين الرازي ، ج٩ / ص١٣٨

المطلب الثالث

أثر القرآن على الجسد

(يقول العلماء اليوم وفق أحدث الاكتشافات إن أي مرض لا بد أنه يحدث تغير في برمجة الخلايا فكل خلية تسير وفق برنامج محدد منذ أن خلقها الله وحتى تموت فإذا حدث خلل نفسي او فيزيائي فإن هذا الخلل يسبب فوضى في النظام الاهتزازي للخلية و بالتالي ينشأ عن ذلك خلل في البرنامج الخلوي ولعلاج ذلك المرض لا بد من تصحيح هذا البرنامج بأي طريقة ممكنة . حتى الخلايا العصبية تتأثر بكلام الله تعالى فخلايا الدماغ في حالة اهتزاز دائم هذه الخلايا تحوي برنامجاً معقداً تتفاعل من خلاله مع بلاين الخلايا من حوله بتنسيق مذهل يشهد على عظمة الخالق تبارك وتعالى وإن أي مشكلة نفسية سوف تسبب خللاً في هذا البرنامج مما ينقص مناعة الخلايا وسهولة هجوم المرض عليها وقد ثبت أن الاستماع الى القرآن يؤثر على خلايا الدماغ وينشطها ويعيد برمجتها).^(١)

الخاتمة

النتائج التي توصلت اليها من خلال بحثي

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن ولاه

وبعد : أحمد الله تعالى الذي يستحق الحمد والعبادة وحدهُ ربي الله الذي اعانني وبفضله أتممت كتابة بحثي والذي عنوانه

(أوقات قراءة القرآن وأثرها في حياة الفرد)

ومن خلال كتابتي للبحث واطلاعي على كثير من المصادر من كتب التعاريف وكتب الحديث وكذلك كتب التفسير وغيرها من الكتب الأخرى توصلت الى نتائج ومن أهمها :

١. أن تعريف الوقت لغةً هو : الزمن المعلوم والموقوت الشيء المحددة وهو مقدار من الزمن اما اصطلاحاً : فهو عبارة عن حالك وهو ما يقتضيه استعدادك غير المجعول

٢. وبتعريف القرآن نفسه هو : مصدر من قرأ وهو أسم علم غير مشتق خاص بكلام الله اما اصطلاحاً : هو المنزل المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبه

٣. وأن تعريف الأثر لغة هو : الهمزة والثاء والراء له ثلاثة اصول : تقديم الشيء، ورسم الشيء، والتأثير : ابقاء الأثر في الشيء اما اصطلاحاً : هو حصول ما يدل على وجود الشيء وال

٤. وان هنالك اوقات يكون فيها أجر قارئ القرآن الكريم اعظم من غيرها . وهذه الأوقات هي (الثلاث الأخير من الليل ، الفجر ، رمضان ، العشرة الأولى من ذي الحجة ، وليلة القدر)

٥. وأن لقراء القرآن الكريم أثر على النفس من حيث كونه طاقة روحية هائلة من حيث تأثيره على نفس الفرد ومشاعرةً واثراً من حيث التدبير والتفكير والتساؤل في وجود هذا الكون اضافة الى ذلك اثر القرآن الكريم على جسد الفرد وخصوصاً خلايا المخ .

المصادر و المراجع :-

- القرآن الكريم

(أ)

(١) أبحاث المؤتمر العالمي الأول للعلاج بالقرآن – أبو ظبي – ٢٠٠٧ م .

(٢) انوار التنزيل واسرار التأويل : ناصر الدين أبي الخير عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت٦٩١هـ)، اعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار الاحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان.

(ب)

(٣) البحر المحيط : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشهير بأبي حيان أثير الدين (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل احمد و علي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان (١٤١٣هـ) .

(ت)

(٤) تفسير القرآن العظيم : ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق : سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة للنشر و التوزيع (١٤٢٠هـ) .

(٥) الاتقان في علوم القرآن : الحافظ ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: خليل محمد العربي ، مطبعة ومكتبة الفاروق الحديثة . القاهرة ، الطبعة الاولى (١٤١٥هـ) .

(٦) التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق : عادل انور خضر، دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى (١٤٠٣هـ) .

(٧) التعريفات الفقهية : محمد بن عميم الاحسان المجددي البركتي (ت١٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى (١٤٢٢هـ).

(٨) التوشيح شرح الجامع الصحيح : عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق : رضوان جامع رضوان ، مكتبة الرشد الرياض (١٤١٩هـ) .

٩) التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (ت ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ ، عبد الخالق ثروت - القاهرة ، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) .

١٠) التفسير الكبير او مفتاح الغيب : فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن الرازي (٦٠٦هـ) ، دار الفكر لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ-١٩٨١م)

(ج)

١١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .

١٢) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) : محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة (١٤٢٧) .

١٣) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه و أيامه، (صحيح البخاري) : محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (١٤٢٢هـ) .

١٤) الجامع الكبير(سنن الترمذي): محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي(ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الحزب الاسلامية - بيروت (١٩٩٨م) .

(د)

١٥) الدر المنثور في التفسير بالمأثور: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي(ت ٩١١هـ) ، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، مركز هجر للبحوث و الدراسات العربية و الاسلامية - القاهرة (١٤٢٤هـ)

١٦) دراسة منشور ملخص عنها على جريدة الرياض على الرابط التالي :
الأربعاء، ١٠ يونيو، ٢٠٠٩

<http://www.arabnet5.com/news.asp?c=28id=26271>

(ر)

١٧) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني: للعلامة شهاب الدين محمد الألوسي البغدادي(ت ١٢٧٠هـ)، ادارة الطباعة المنيرية ، تصوير دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

(ز)

١٨) زاد المسير في علم التفسير: الامام ابي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٧٩هـ)، نسب آياته و احاديثه ووضع شروحه: احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية و بيروت - لبنان .

(س)

١٩) سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبدالله (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية (فيصل عيسى الياباني الحلبي).

(ش)

٢٠) شرح صحيح البخاري لأبن بطلال : ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالمملك(ت٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم، مكتبة الرشد - السعودية (١٤٢٣هـ).

(ط)

٢١) طرح الترتيب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب : تقريب الاساتير وترتيب المعاني) : ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن السنين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ) ، اكمله ابنه احمد ن عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٢٦هـ)، دار الاحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، دار الفكر العربي

(ع)

٢٢) العين : أبي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي ، دار الأحياء و التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية

(ق)

٢٣) القاموس المحيط : مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروز ابادي (ت٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة رسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع . بيروت - لبنان ، الطبعة الثامنة (١٤٢٦هـ) .

٢٤) القرآن وعلم النفس : محمد عثمان نجاتي (ت٢٠٠٠م)، دار الشروق (١٤٢١هـت)، الطبعة السابعة.

(ك)

٢٥) الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الاقاول في وجوه التأويل : أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري الملقب بجار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق : محمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان (١٤٣٠هـ)، الطبعة الثالثة .

(ل)

٢٦) لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (١٣١١هـ)، دار صادر- بيروت ، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ) .

(م)

٢٧) موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن و السنة و الاعجاز الطبي و الدوائي)، أثر القرآن في الأمن النفسي : الاستاذة ناهد عبدالعال الخراشي .

٢٨) مختار الصحاح : زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، المكتبة القصرية – الدار النموذجية ، بيروت، الطبعة الخامسة (١٤٢٠هـ).

٢٩) معالم التنزيل (تفسير البغوي) : ابن محمد الحسن بن مسعود بن محمد الفداء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ) ، تحقيق: أبو محمد عبدالله النمر ، عثمان جمعة ضمريه ، سليمان بن مسلم الحرش ، دار طيبة الرياض (١٤١٧هـ) .

٣٠) معجم مقياس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا ابو الحسن (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر . (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .

٣١) منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى ((تحفة الباري)) : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري ، زين الدين يحيى السيدي المصري الشافعي (ت٩٢٦هـ)، تحقيق : سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد ، الرياض – السعودية (١٤٢٦هـ) .

٣٢) المسند : ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق : شعيب الارنوط _ عادل مرشد ، واخرون، مؤسسة الرسالة ، طبعة الاولى (٢٠٠١م).

٣٣) المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (صحيح مسلم) : مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ابو الحسن حافظ (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

٣٤) المفردات في غريب القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي ، دار القلم – الدار الشامية ، دمشق – بيروت (١٤٣٠هـ) .

(و)

٣٥) الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب: ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن القيم الجوزية
(ت٧٥١هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن حسن بن قائد، دار عالم الفوائد .